الدرس (٠٩٢) من شرح رياض الصالحين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد للّه رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فنواصل قراءتنا في هذا الكتاب النافع المبارك كتاب رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم لأبي زكريا النووي رحمه الله تعالى.

يقول المصنف أبو زكريا يحيى بن شرف النووي رحمه الله تعالى:

٤٧- باب علامات حب الله تَعَالَى للعبد والحث عَلَى التخلق بِهَا والسعي في تحصيلها

هذا بابٌ عظيمٌ ، ونافعٌ للغاية، وهو من أعظم المقاصد وأجلِّ المطالب فيما يتعَلَّق بمحبَّة الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، والحثِّ على التَّخلُّق بالعلامات الَّتِي إذا وجدت في العبد كانت من أمارات ودلائل حبِّ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لعبده.

ومن الدَّعوات العظيمة الثَّابتة في هذا الباب: ما جاء عن نبيِّنا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أنَّه قال في دعائه: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ العَمَلِ الَّذِي يُقَرِّبُنِي إِلَى حُبِّكَ**».

يقول المصنف رحمه الله تعالى:

قال الله تعالى: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [آل عمران:٣١].

هذه هي أعظم العلامات الَّتِي إذا وجدت في العبد دلت على محبَّة الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ له: أن يكون مُوَفَّقًا لاتِّباع النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، بعيدًا عن البدع والأهواء والمحدثات، حريصًا على اتباع سُنَّة النَّبِيِّ الكريم عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

ولهذا يُسَمِّي بعض أهل العلم رحمهم الله تعالى هذه الآية: آية المحنة، أي: أن مَن ادَّعى محبَّة الله، فليمتحن نفسه في ضوء هذه الآية، هل هو فعلًا مُتَّبع للرَّسول عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وسائرٌ على منهاجه القويم، أم أنَّه مُعْرِض عن السُّنَّة، ومُتَعَلِّق بالبدع ومرتبط بها، فإذا كان فعلًا مُتَّبعًا للنَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حذرًا من البدع، فهذا من أمارات محبَّة الله له، أمَّا إذا كان على العكس من ذلك، يُحِبُّ البدع ويدافع عنها، ويسعى في نشرها، ولا يُحِبُّ السُّنن، ويستوحش منها، فهذا ليس من أمارات الخير، وليس من أمارات حُبِّ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ له.

فهذه كبرى العلامات على صدق المحبَّة، وعلى حبِّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لعبده: أن يكون المرء حريصًا أشدَّ الحرص على اتِّباع النَّبِيِّ الكريم ﷺ، والسَّير على منهاجه القويم.

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله: "هذه الآية الكريمة حاكمة على كل من ادعى محبة الله، وليس هو على الطريقة المحمدية فإنه كاذب في دعواه في نفس الأمر، حتى يتبع الشرع المحمدي والدين النبوي في جميع أقواله وأحواله، كما ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "مَنْ عَمِلَ عَمَلا لَيْسَ عليه أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ" ولهذا قال: { قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ } أي: يحصل لكم فوق ما طلبتم من محبتكم إياه، وهو محبته إياكم، وهو أعظم من الأول، كما قال بعض الحكماء العلماء: ليس الشأن أن تُحِبّ، وإنما الشأن أن تُحَبّ وقال الحسن البصري رحمه الله وغيره من السلف: زعم قوم أنهم يحبون الله فابتلاهم الله بهذه الآية، فقال: { قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ} ".

يقول المصنف رحمه الله تعالى:

وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [المائدة:٥٤].

في هذه الآية أنَّ مَن أعرض وتولَّى عن محبَّة الله، وقربه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، استبدله الله بمَن هو أولى منه، وأعظم عناية منه بمحبَّة الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

وذكر صفات هؤلاء بقوله: ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ وهذا فيه إثبات أنَّ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يُحِبُّ أولياءه المُتَّقين، وعباده المُقَرَّبين، وأنَّ عباده يُحِبُّونه حُبَّ ذلٍّ وتقرُّبٍ وطاعة لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وامتثالٍ لأمره عَزَّوَجَلَّ، ثم ذكر صفاتهم بقوله: ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ﴾.

يقول المصنف رحمه الله تعالى:

٣٨٦- (وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ: مَنْ عَادَى لِيَ وَلِيًّا، فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ، كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، ويَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا وَإِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ، وَلَئِن اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ**» رَوَاهُ البُخَارِيُّ[1].

معنى: «**آذَنْتُهُ**»: أعلمته بأنِّي محاربٌ لَهُ، وقوله: «**اسْتَعَاذَنِي**»، رُوِي بالباء ورُوِي بالنون).

هذا الحديث يعرف بحديث الوليِّ؛ لأنَّ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ذكر فيه صفة أولياء الله، **وأخبر أنَّ أولياءه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى على درجتين:**

١- **الدَّرجة الأولى:** هي العناية بالفرائض، وتجنُّب المُحَرَّمات، فمَن كان محافظًا على فرائض الإسلام، مُتَجنِّبًا للمُحَرَّمات والآثام، فهو من أولياء الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

٢- **والدَّرجة الثَّانية، وهي أعلى منها وأرفع، وهي:** أن يكون إضافةً إلى حفاظه على الفرائض، وبعده عن المُحَرَّمات، معتنيًا بالنَّوافل، ومُتقرِّبًا إلى الله بها.

---

(١) رواه البخاريُّ (٦٥٠٢).

فقوله في الحديث: «وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيهِ» هذه الدَّرجة الأولى، وهي حفظ الفرائض، والعناية بها، وتجنُّب المُحَرَّمات؛ لأنَّ الله افترض علينا أن نتجنَّب الحرام، ثمَّ أعلى منها ما جاء في قوله: «وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ» أي بعد المحافظة على الفرائض والعناية بها.

ثمَّ ذكر سبحانه في هذا الحديث القدسيِّ الآثار المُترَتِّبة على حبِّ الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَى لعبده، قال: «فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ، كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، ويَدَهُ الَّتي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا وَإِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ» أي أنَّ الله يُؤَيِّده في سمعه وبصره ويده ورجله، ويجيب دعوته، ويعيذه إذا التجأ إلى الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَى مستعيذًا به.

يقول المصنف رحمه الله تعالى:

٣٨٧- (وَعَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَحَبَّ اللهُ تَعَالَى العَبْدَ، نَادَى جِبْرِيلَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُحِبُّ فُلَانًا، فأحبَّه، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، فَيُنَادِي فِي أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلَانًا، فَأَحِبُّوهُ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ القَبُولُ فِي الْأَرْضِ»، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[٢].

وفي روايةٍ لمسلم: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا دَعَا جِبْرِيلَ، فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّ فُلَانًا فأحبَّه، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، ثُمَّ يُنَادِي فِي السَّمَاءِ، فَيَقُولُ: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فَلَانًا فَأَحِبُّوهُ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ القَبُولُ فِي الْأَرْضِ، وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْدًا دَعَا جِبْرِيلَ، فَيَقُولُ: إِنِّي أُبْغِضُ فُلَانًا فأبغضوه. فَيُبْغِضُهُ جِبْرِيلُ ثُمَّ يُنَادِي فِي أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ فُلَانًا فَأَبْغِضُوهُ، ثُمَّ تُوضَعُ لَهُ البَغْضَاءُ فِي الْأَرْضِ»).

هذا الحديث فيه: الثَّمرة العظيمة الَّتِي ينالها مَن أحبَّه الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَى، فإنَّه كما جاء في هذا الحديث: «إِذَا أَحَبَّ اللهُ تَعَالَى العَبْدَ، نَادَى جِبْرِيلَ» وجبريل هو مُقَدَّم الملائكة، وهو الرَّسول الملكيُّ الَّذِي ينزل بالوحي، فيقول الله عَزَّوَجَلَّ لجبريل: «إِنِّي أُحِبُّ فُلَانًا فأحبَّه، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ» لحُبِّ الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَى له، ثمَّ إنَّ جبريل ينادي في أهل السَّماء، أي: في الملائكة الَّذِين في

---

(٢) رواه البخاريُّ (٣٢٠٩)، ومسلم (٢٦٣٧).

السَّماوات: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبُّوهُ» فيُحِبُّه الملائكة الَّذِين في السَّماوات، «ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ القَبُولُ فِي الْأَرْضِ»، ولا شكَّ أنَّ هذه ثمرة عظيمة ينالها العبد إذا أحبَّه الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

وهذا المعنى المُقَرَّر في هذا الحديث مُقَرَّرٌ في قول الله تعالى في آخر سورة مريم [٩٦]: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾، أي: محبَّةً في قلوب العباد.

يقول المصنف رحمه الله تعالى:

٣٨٨- (وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ، فَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِمْ فَيَخْتِمُ بـ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص]، فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «سَلُوهُ لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ؟»، فَسَأَلُوهُ فَقَالَ: لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى يُحِبُّهُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ(٣)).

قوله: (بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ)، السَّرِيَّة: هي القطعة من الجيش.

وهذا الحديث فيه: مسارعة الصَّحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إلى الخير، وأيضًا مسارعتهم إلى استفتاء النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وسؤاله عمَّا يشكل عليهم.

وفيه: فضل هذه السُّورة العظيمة سورة الإخلاص، وذلك لأنَّها أخلصت لذكر صفة الرَّحمن، ليس فيها شيءٌ آخر.

ومن دلائل هذا الحديث: أنَّ ممَّا يُتَقَرَّب إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى به: محبَّةَ أسمائه، ومحبَّة صفاته، وهذا الصَّحابيُّ الجليل رحمه الله ورضي عنه، أحبَّ هذه السُّورة، وأحبَّ الإكثار من القراءة لها؛ لأنَّها أُخْلِصت لبيان صفة الرَّحمن، ولهذا قال: (لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا)، أي: لأنَّها ليس فيها إلَّا صفة الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فحبُّ أسماء الله وصفاته، هذا من القُرَب العظيمة الَّتِي يَتَقَرَّب بها العبد إلى الله سبحانه وتعالى، وهي من موجبات دخول الجنَّة، ومن موجبات نيل محبَّة الرَّبِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، ولهذا قال في تمام الحديث: «أَخْبِرُوهُ: أَنَّ اللهَ تَعَالَى يُحِبُّهُ».

---

(٣) رواه البخاريُّ (٧٣٧٥)، ومسلم (٨١٣).

فالعناية بأسماء الله وصفاته ومعرفتها وقراءة الآيات التي دلت عليها، والتفقه في هذا الباب، من أعظم أسباب نيل محبة الله، ومن أعظم أسباب دخول الجنة، كما في الحديث الآخر: «**إِنَّ للهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ**»(٤)، وإحصاؤها: حفظها، وفهم معانيها، وتحقيق ما دلَّت عليه.

يقول المصنف أبو زكريا يحيى بن شرف النووي رحمه الله تعالى:

٤٨- باب التحذير من إيذاء الصالحين والضعفة والمساكين

هذه التَّرجمة عقدها رَحِمَهُ ٱللَّهُ لبيان خطورة إيذاء أهل الصَّلاح، أو إيذاء الضَّعيف والفقير واليتيم ونحو ذلك؛ فإنَّ هؤلاء لضعفهم وفقرهم ويتمهم ونحو ذلك، ربَّما يتسلَّط عليهم بعض الأشرار، أو بعض مَن لا يتأمَّلون في عواقب الأمور، فجاء التَّحذير من ذلك ببيان خطورة هذا الأمر؛ لأنَّ الواجب تجاه اليتيم والضَّعيف والمسكين أن يلاطف، حتَّى إذا لم يُساعَد يُدْفَع بالَّتِي هي أحسن، بالكلمة الطَّيِّبة دون نهرٍ أو زجرٍ أو دفعٍ أو إيذاءٍ له.

يقول المصنف رحمه الله تعالى:

قال الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب:٥٨].

في هذه الآية التَّحذير من إيذاء أهل الإيمان، سواء بالقول أو الفعل، لأنَّ الإيذاء تارةً يكون بالقول، وتارةً يكون بالفعل، وتارةً يكون بهما معًا، فجاءت هذه الآية الكريمة محذِّرةً من إيذاء المؤمنين وإيذاء المؤمنات بغير ما اكتسبوا، أي: بغير جرمٍ استحقُّوا عليه العقوبة.

يقول المصنف رحمه الله تعالى:

وقال تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ [الضُّحى:٩-١٠].

وهذه فيها الدَّعوة إلى ملاطفة اليتيم وعدم زجر السَّائل، وإنَّما يعاملون بالحسنى، إن تمكَّن الإنسان من مساعدتهم ومعاونتهم، وإلَّا ردهم باللُّطف والكلمة الطَّيِّبة.

---

(٤) رواه البخاريُّ (٢٧٣٦)، ومسلم (٢٦٧٧).

يقول المصنف رحمه الله تعالى:

(وأمَّا الأحاديث فكثيرة:

مِنْهَا: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي البَابِ قَبْلَ هَذَا: «**مَنْ عَادَى لِيَ وَلِيًّا، فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالحَرْبِ**»(٥).

وَمِنْهَا: حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ السَّابق فِي بَابِ مُلَاطَفَةِ اليَتِيمِ(٦)، وَقَوْلُهُ ﷺ: «**يَا أَبَا بَكْرٍ، لَئِنْ كُنْتَ أَغْضَبْتَهُمْ لَقَدْ أَغْضَبْتَ رَبَّكَ**»(٧)).

جميع هذه الأحاديث تقدمت وتقدم الكلام على معانيها، وأشار إليها المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ هنا لأن فيها شاهدا لهذه الترجمة.

يقول المصنف رحمه الله تعالى:

٣٨٩- (وَعَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللهِ، فَلَا يَطْلُبَنَّكُمُ اللهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ، فَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبْهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ يُدْرِكْهُ، ثُمَّ يَكُبُّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ**» رَوَاهُ مُسْلِمٌ(٨)).

في هذا الحديث: التَّحذير الشَّديد من إيذاء الصَّالحين، ولا سيَّما أهل المساجد، الَّذِين يحافظون على أداء الصَّلاة في بيوت الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فها هو نبيُّنا ﷺ يُبَيِّن هذه المكانة لمَن يُصَلِّي الصُّبح، وفي رواية: "من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله" ، أي: حفظ الله ورعايته طوال يومه، فليُحذر من إيذائه أو ظلمه أو التَّعدِّي عليه، «**فَلَا يَطْلُبَنَّكُمُ اللهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ، فَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبْهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ يُدْرِكْهُ، ثُمَّ يَكُبُّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ**» أي: يلقيه في النَّار على وجهه.

---

(٥) رواه البخاريُّ (٦٥٠٢).

(٦) رواه مسلم (٢٤١٣).

(٧) رواه مسلم (٢٥٠٤).

(٨) رواه مسلم (٦٥٧).

قال القرطبي رحمه الله: "فلا ينبغي لأحد أن يتعرض له بضر أو أذى ، فمن فعل ذلك فالله تعالى يطلبه بحقه ، ومن يطلبه الله لم يجد مفرًّا ولا ملجأ ، وهذا وعيد شديد لمن يتعرض للمصلين ، وترغيب في حضور صلاة الصبح". أي: جماعة في بيوت الله.

هذا ونسأل الله الكريم أن ينفعنا أجمعين، وأن يوفقنا لكل خير، وأن يهدينا إليه صراطًا مستقيمًا؛ إنه سميع الدعاء، وهو أهل الرجاء، وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.